وعلم ما جهلت فكيف اكون مثله وان رايت جاهلا قلت هذا قد عصا الله
بجهله وانا قد عصيته بعلمه فمجه الله تعالى اكد علي وما ادري بما يختم لي
وبما يختم له وان رايت كافرا قلت لا ادري عسى ان يسلم فيختم له بخير العمل
ويسلم بالسلامه من الذنوب كما تسل الشعره من العجين واما انا والعياذ
بالله فاخشى ان يضلني الله فاكفر فيختم لي بسوء العمل فيكون هو عند الله تعالى
من المقربين وانا من المبعدين فلا يخرج الكبر من قلبك الا بان تعرف ان
الكبير من هو كبير عند الله تعالى وذلك غيب موقوف على الخاتمه وهو
مشكوك فيه فيشغلك خوف سوء الخاتمه عن ان تتكبر مع الشك فيها على
عباد الله تعالى ويقينك وايمانك في الحال لا يناقض تجويزك ذلك المعنا
جواز التعبير في الاستقبال فان الله تعالى مقلب القلوب يهدي من يشا
ويضل من يشا والاخبار في الحسد والرياء والكبر كثيره ويكفيك منها
حديث واحد جامع فقد روى ابن المبارك رحمه الله تعالى باسناده
عن رجل انه قال لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه يا معاذ حدثني حديث
سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظته قال فبكا معاذ حتى
ظننت انه لا يسكت فسكت فقال واشوقاه الى رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم والى لقايه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا معاذ اني محدثك حديث ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته
ولم تحفظه انقطعت حجتك عند الله تعالى يوم القيمه يا معاذ ان الله
تعالى خلق سبعه املاك قبل ان يخلق السموات والارض فجعل لكل سما
من السبعه ملكا بوابا فيها فتصعد الحفظه بعمل العبد من حين يرفع
الى حين يمسي له نور كنور الشمس حتى اذا اطلعت به الى سما الدنيا زكته
وكثرته فيقول الملك للحفظه اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه فانا صاحب

الغيبه

الغيبه امرني ربي ان لا ادع عمل من اغتاب الناس يجاوزني الى
غيري قال ثم تاتي الحفظه بعمل صالح من اعمال العبد تزكيه وتكثره
حتى اذا اطلعت به الى السما الثانيه فيقول لهم الملك الموكل بالسما الثانيه
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه اراد بعمله هذا غرض من
اغراض الدنيا فانا ملك الفخر انه امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
الى غيري انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم قال وتصعد الحفظه
بعمل من اعمال العبد يبهج نورا من صدقة وصيام وصلوه وقد اعجب
الحفظه فاذا انتهوا به الى السما الثالثه قال لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم قال وتصعد
الحفظه بعمل العبد يزهر كما يزهر الكوكب الدري في افق السما وله
دوي من تسبيح وصلوه وصوم وحج وعمره حتى يجاوزوا به الى السما
الرابعه فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه
صاحبه وظهره وبطنه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله
يجاوزني الى غيري انه كان اذا عمل عملا دخل العجب فيه قال وتصعد
الحفظه بعمل العبد حتى يجاوزوا به الى السما الخامسه بزف كما تزف
العروس الى اهلها حتى اذا انتهوا به الى السما الخامسه قال لهم الملك
الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه
انا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم ويعمل مثل ما علمه وكل من كان
يا خذ فضلا من العباده كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي ان
لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظه بعمل العبد له ضوء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)